

أسد الغابة

أخبرنا محمد بن سرايا بن علي العدل والحسين بن أبي صالح بن فنا خسرو وغيرهما بإسنادهم عن محمد بن إسماعيل : حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا حماد حدثنا هشام عن أبيه قال : كان الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة قالت : فاجتمع صواحيبي إلى أم سلمة فقالوا : يا أم سلمة إن الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة وإنما نريد من الخير كما تريد عائشة فمري رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يامر الناس أن يهدوا إليه حيثما كان أو حيثما دار قالت : فذكرت ذلك أم سلمة للنبي صلى الله عليه وسلم قالت : فأعرض عني فلما عاد إلي ذكرت له ذلك فأعرض عني فلما كان في الثالثة ذكرت له ذلك فقال : " يا أم سلمة لا تؤذيني في عائشة فإنه والله ما نزل علي الوحي وأنا في لحاف امرأة منكن غيرها " .

قال : وحدثنا محمد بن إسماعيل حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال : قال أبو سلمة : إن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما : " يا عائش هذا جبريل يقرئك السلام " . فقلت : وعليه السلام ورحمة الله وبركاته ترى ما لا أرى .

أخبرنا إسماعيل بن علي وإبراهيم بن محمد وغيرهما بإسنادهم عن محمد بن عيسى قال : حدثنا عبد بن حميد حدثنا عبد الرزاق عن عبد الله بن عمرو بن علقمة المكي عن ابن أبي حسين عن ابن أبي مليكة عن عائشة : أن جبريل جاء بصورتها في خرقة حرير خضراء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : " هذه زوجتك في الدنيا والآخرة " .

قال : وحدثنا محمد بن عيسى : حدثنا بندار وإبراهيم بن يعقوب قالوا : حدثنا يحيى بن حماد حدثنا عبد العزيز بن المختار أخبرنا خالد الحذاء عن أبي عثمان النهدي عن عمرو بن العاص : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمله على جيش ذات السلاسل قال : فأتيته فقلت : يا رسول الله أي الناس أحب إليك قال : " عائشة " . قلت : من الرجال قال : " أبوها " .

قال : وحدثنا محمد بن عيسى : حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا سفيان عن أبي إسحاق عن عمرو بن غالب : أن رجلا نال من عائشة بها عند عمار بن ياسر فقال : اعزب مقبوحا منبوحا ! .

أتؤذي حبيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وكان مسروق إذا روى عنها يقول : حدثني الصديقة بنت الصديق البريئة المبرأة .

وكان أكابر الصحابة يسألونها عن الفرائض وقال عطاء بن أبي رباح : كانت عائشة من أफقه الناس وأحسن الناس رأيا في العامة .

وقال عروة : ما رأيت أحدا أعلم بفقهِه ولا بطب ولا بشعر من عائشة ولو لم يكن لعائشة من

الفضائل إلا قصة الإفك لكفى بها فضلا وعلو مجد فإنها نزل فيها من القرآن ما يتلى إلى يوم القيامة .

ولولا خوف التطويل لذكرنا قصة الإفك بتمامها وهي أشهر من أن تخفى .
أخبرنا مسمار بن عمر بن العويس وأبو الفرج محمد بن عبد الرحمن بن أبي العز وغيرهما بإسنادهم عن محمد بن إسماعيل : حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد حدثنا ابن عون عن القاسم بن محمد : أن عائشة اشتكت فجاء ابن عباس فقال : يا أم المؤمنين تقدمين على فرط صدق على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى أبي بكر .
وروت عن النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا روى عنها عمر بن الخطاب قال : أدنوا الخيل وانتضلوا وانتعلوا وإياكم وأخلاق الأعاجم وأن تجلسوا على مائدة يشرب عليها الخمر ولا يحل لمؤمن ولا مؤمنة تدخل الحمام إلا بمئزر إلا من سقم فإن عائشة حدثتني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو على فراشي : " أيما امرأة مؤمنة وضعت خمارها على غير بيتها هتكت الحجاب بينها وبين ربها عز وجل "